Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## سوبر ماركت فى كاليفورنيا

أية أفكار خطرت لى عنك الليلة ، والت ويتمان ، لأنى مشيت فى الشوارع الجانبية تحت الأشجار بصداع واعيا بنفسى أتطلّع إلى البدر المكتمل .
فى إعيائى الجائع ، وتسوّقى للصور ، ذهبت إلى سوبر ماركت فاكهة النيون ، حالماً بقوائمك !
يالثمار الخوخ ، ويا للأظلال المبتسرة ، الأسر بأكملها تتسوّق فى الليل . ممرات السوبر ماركت تزخر بالآلاف ! الزوجات فى ممرّ الأفوكادو والأطفال فى ممرّ الطماطم ! وأنت ، جارسيا لوركا ، ماذا كنت تفعل عند البطيخ ؟

رأيتك ، والت ويتمان ، بلا أطفال ، وحيداً زرىّ الطلعة ، تتسكع بين اللحوم فى الثلاجة محدّقاً فى صبيان البقالة .
سمعتك تسأل كلاً منهم : من الذى قتل شرائح الخنزير ؟
ما سعر الموز ؟ هل أنت ملاكى ؟
وهمت على وجهى داخل وخارج رصّات العلب البارعة مقتفياً أثرك ، يتعقبنى فى خيالى مُخبر المحل .
خطونا فى الممرات المفتوحة معاً فى وهمنا المنعزل نتذوّق الخرشوف، ونأخذ كل اللذائذ المجمدّة دون أن نمرّ على المحصّلة .